[45] عائشة كها روى ابن سعد في طبقاته وقال: " بينا رسول ا (ص) جالس يتحدث مع عائشة أوحى ا إليه في زينب: (واذ تقول للذي انعم ا عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك) الآية، قالت عائشة: فأخذني ما قرب وما بعد لما يبلغنا من جمالها، وأخرى هي أعظم الامور واشرفها ما صنع لها، زوجها ا من السماء وقلت: هي تفخر علينا بهذا " (1). وقالت أم المؤمنين عائشة - أيضا -: " لم يكن أحد من نساء النبي (ص) تساميني في حسن المنزلة عنده غير زينب بنت جحش، وكانت تفخر على نساء النبي (ص) فتقول: ان اباءكن أنكحوكن وان ا أنكحني اياه من فوق سبع سماوات " (2). واخبرت أم سلمة عن ذلك كما رواه - أيضا - ابن سعد في طبقاته (3) عن أم سلمة انها ذكرت زينب بنت جحش فترحمت عليها وذكرت بعض ما كان يكون بينها وبين عائشة، فقالت زينب: اني وا ما انا كأحد من نساء رسول ا (ص) انهن زوجهن بالمهور وزوجهن الاولياء وزوجني ا رسوله، " وانزل في الكتاب يقرأ به المسلمون لا يبدل ولا يغير: (واذ تقول للذي انعم ا عليه وأنعمت عليه امسك عليك زوجك واتق ا وتخفي في نفسك ما ا مبديه وتخمشى الناس وا أحق أن تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا تضوا منهن وطرا وكان أمر ا مفعولا) [الاحزاب: 37].

_____

(1) طبقات ابن سعد ج 8 / 102 ومستدرك الحاكم ج 4 / 24. (2) بترجمة زينب من الاستيعاب وقريب منه بترجمتها من حلية الاولياء ج 2 / 53. (3) بترجمة زينب من طبقات ابن سعد ج 8 / 103.

_____